

الرعاية الاجتماعية للطفل اليتيم ومجهول النسب في المجتمع اليمني - دراسة اجتماعية

Social Care for Orphans and Children of Unknown Descent in Yemeni Society

الدكتورة عفاف أحمد الحيمي

أستاذة علم الاجتماع المشارك، جامعة صنعاء، (اليمن).

a.alhaimi@su.edu.ye

تاريخ النشر: 2024/08/06

تاريخ القبول 2024 / 07 / 07

تاريخ الاستلام: 2024/07/02

ملخص:

تسلط الدراسة الضوء على معاناة شريحة الأيتام ومجهولي النسب في المجتمع اليمني، خاصة في ظل تزايد أعدادهم نتيجة الحروب والأزمات. وتهدف الدراسة إلى فهم تجارب المجتمع اليمني والمجتمعات العربية في رعاية هذه الفئة، وتحديد المشكلات التي تواجهها، ومساعدة الجهات المعنية في التخطيط لتنشئتها بشكل أفضل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن الرعاية في دور الأيتام قد تُخلّف آثارًا سلبية على كل من الدار والطفل. أبرزت الدراسة أهمية الاستفادة من التجارب الناجحة، مثل تجربة الأسر البديلة وبرامج الكفالات الأسرية. أكدت الدراسة على ضرورة توحيد الجهود العربية في مجال رعاية الأيتام ومجهولي النسب، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل مجتمع. كلمات مفتاحية: اجتماعي، يتيم، مجهول النسب.

Abstract:

This study sheds light on the suffering of orphans and children of unknown descent in Yemeni society, especially in light of the increasing numbers of these children as a result of wars and crises. The study aims to understand the experiences of Yemeni and Arab societies in caring for this group, identify the problems they face, and assist the relevant authorities in planning for their better upbringing. The study employed a descriptive-analytical approach.

The study revealed that institutional care in orphanages may have negative consequences for both the institution and the child. The study highlighted the importance of benefiting from successful experiences, such as foster care and family sponsorship.

programs. The study emphasized the need to unify Arab efforts in caring for orphans and children of unknown descent, while taking into account the unique characteristics of each society.

Keywords: Social; Orphan; Unknown Descent.

1- مقدمة

تسعى الدول إلى تحسين واقع الطفولة انطلاقاً من أنهم سيكونون رجال ونساء المستقبل وأمل الأمة، ولذا يحظى الأطفال الأيتام ومن في حكمهم برعاية خاصة من خلال البرامج المقدمة لهم في دور الرعاية الاجتماعية أو ضمن المحيط القرابي حتى يتسنى لهم العيش كمواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات، ورعاية الأيتام من أبرز اهتمامات الدول كونهم الفئة الأكثر احتياجاً إلى الرعاية الاجتماعية، غير أن الملمح الأبرز في هذا المجال تتولاه منظمات المجتمع المدني التي تتضمن أهدافاً رعائية ومجالها خيري تقليدي وتعمل وفقاً للباعث الديني الخيري ومن ثم نجد أن أكبر الجمعيات النشطة في هذا المجال لها سمة دينية (إسلامية، مسيحية) (قنديل، 2007م، ص228).

كما اهتمت الأديان السماوية جميعها باليتيم، خاصة الدين الإسلامي الذي أكد وبشدة على حمايته، حيث أتت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تحض على رعاية اليتيم والاهتمام به من كافة الجوانب الحمائية وعدم قهره وسلب حقه قال تعالى (فأما اليتيم فلا تقهر) [سورة الضحى آية: 9]، كما قال عز من قائل (لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذو القربى واليتامى) [سورة البقرة آية: 82]، وأكد سبحانه وتعالى بالرحمة على اليتيم وإعطائه قدرًا من المال لحاجته لذلك حيث قال تعالى (وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين) [سورة البقرة آية: 177]، كما وجه أنظار المجتمع إلى إصلاح حال اليتيم والاهتمام به ليكون فاعلاً وصالحاً في المستقبل، قال تعالى (يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم) [سورة البقرة آية: 220]. وجاءت السنة النبوية على نفس النهج الرباني في الاهتمام باليتيم

والتشجيع على كفالته حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما، رواه مسلم.

وبنفس الاتجاه تعمل الدولة في المجتمع اليمني بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني في رعاية الأيتام، مع العلم أن المجتمع اليمني عرف مثل هذا النظام الحمائي منذ عشرينيات القرن الماضي (1344هـ / 1924م) (الواسعي، 1982م، ص 383).

حيث كانت مدارس الأيتام منبعاً لكثير من الأفكار ومرتعا لكثير من القيادات التي اسهمت في قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م، فمعظم رجالات الثورة اليمنية أتوا من مدرسة الأيتام كما كانت تسمى قبل الثورة اليمنية في شمال الوطن، أما في وقتنا الراهن فقد تعددت الاهتمامات وتنوعت سواء من الجانب الرسمي أو غير الرسمي وحاز اليتيم على الكثير من الاهتمام (الحيمي، 2007م، ص 411) كما سنراه في متن الدراسة.

اهمية الدراسة:

نبعت فكرة هذه الدراسة من معاناة اليتيم وطبيعة المشكلات التي تواجهه في المجتمع العربي بشكل عام واليمني بشكل خاص، كون هذه الشريحة في تزايد مستمر نتيجة الحروب وكثرة الهزات والازمات الاقتصادية والسياسية وما تخلفه من ايتام، وكذلك المشكلات الاجتماعية المترتبة عن تلك الأوضاع، والتعرف على بعض التجارب المختلفة بما يخصهم وما هي المعالجات لوضعهم.

1. الوقوف على تجربة المجتمع اليمني وتجارب المجتمعات العربية المعاصرة في تنشئة الأيتام ومجهولي النسب المنقطعين عن

أي قرابات.

2. تلمس المشكلات التي تواجه الأيتام ومجهولي النسب في الحياة الاجتماعية العامة.

3. مساعدة الجهات المعنية في التخطيط لتنشئة الأيتام ومجهولي النسب.

كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. كيف تتم رعاية اليتيم ومجهولي النسب في الإطار المؤسسي؟

2. هل دور الرعاية الاجتماعية كأطر مؤسسية حمائية تلعب دوراً مؤثراً في تحقيق الحياة الكريمة لهم؟

3. ما هي أساليب وطرق التنشئة الاجتماعية المتبعة في إعداد اليتيم ومجهولي النسب؟

منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعطيات الزيارات والادبيات التي تم الاطلاع عليها حيث تم زيارة معظم دور

الأيتام في الأمانة (صنعاء) للاطلاع على الأوضاع فيها، وسار هذا العمل في اتجاهات عدة منها:

1. الاطلاع على الدراسات العربية واليمنية المتعلقة بالأيتام.

2. تمت زيارة عدد من دور الرعاية للاطلاع على تجربتهم والاستماع إلى مشاكلهم واحتياجاتهم والاستفادة من التقارير

الخاصة بهم.

3. الاطلاع على التقارير المعدة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إدارة الدفاع الاجتماعي، ومجلس الأمومة والطفولة.

4. الاطلاع على الأدبيات المختلفة المهمة باليتيم.

5. زيارة الجهات المعنية بذلك كوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل متمثلة بإدارتها الخاصة بالدفاع الاجتماعي.

المفاهيم الواردة في النص:

1. اليتيم:

اليتيم هو من فقد أباه أو أمه أو كلاهما، ولغويا من فقد أباه فهو يتيم، أما من فقد أمه فهو عجي، ويطلق على من فقدتهما الاثنين لطيم (حمد، 2006م، ص 250)، كما يدخل ضمن هذا الحكم اللقيط أو مجهول النسب وبالتالي فالدراسة التي بين أيدينا تعتبر اليتيم هو من فقد أباه أو والديه أو مجهول النسب. ومن باب الإنسانية أكدت كثير من الدراسات انه يمكن أن ندرج تحت مسمى يتيم أبناء الآباء المرضى الذين فقدوا الأمل في شفائهم وكذلك أبناء المحكوم عليهم بالسجن المؤبد أو الإعدام وليس لديهم عائل، أو الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية.

2. مجهول النسب:

هو من ولد ولم يعرف والديه ويسمى لقيط، وهو أيضا الطفل الصغير الذي تخلى عنه اهله خشية الفقر أو العمل المشين، فاللقيط مجهول الابوين وقد يكون تركاه لفقر بهما أو عدم القدرة على رعايته أو انه جاء بطريقة غير شرعية يلام عليها، أو هو المولود الذي عثر عليه ولا يعرف والداه وأوتى به من دار الايتام أو أي مؤسسه اجتماعية أخرى (الساعة 6

(wik.ar.wikipedia.org).

2. مكانة وقيمة الأسرة في حياة الأبناء :

تعتبر الأسرة المدرسة الأولى للطفل وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي ناقلة الثقافة المجتمعية له من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث تشرف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وتتميز الأسرة بعدة خصائص منها ما يلي:

■ أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وهي المسؤولة عنه.

■ تعتبر النموذج الأمثل للجماعات الأولية (الرشدان، 2004م، ص 83 - 84).

كما أنها أهم مؤسسة اجتماعية تعمل على تشكيل معايير الطفل ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه من خلال التفاعل الاجتماعي في الأسرة عن طريق الآباء والأمهات والإخوة والأخوات والأصدقاء والمعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى أنها تكسب الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية معايير وسلوك واتجاهات معينة تمكنه من الاندماج في جماعته وتحقيق التوافق الاجتماعي مع المحيط حوله، ويلعب الوالدان عادة الدور الأكثر فاعلية في تنشئة الطفل وتحقيق الأمان الاجتماعي له، حيث يتعلم من خلالها الولاء للوطن لأنه يشعر الطفل في ظلها بالانتماء فهي المأوى والسكن والملاذ وهي مصدر الحب والحنان والتراحم والمودة، فينمو مؤمناً بربه ووطنه وأسرته، ولنا أن نتخيل حال اليتيم ومجهول الأبوين المفقود لتلك الرعاية التي تجعله ينمو غير متكيف مع نفسه أو مع مجتمعة الذي يعيش فيه (المطيري، 2006م، ص 38 - 39)، الأمر الذي يحتم على المجتمع أن يتولى رعاية هذه الفئة المحرومة ويقدم لها قدر الإمكان ما يعوضها عن فقدان ذلك الجو العائلي ومن هنا أتت المعالجات المختلفة لترعى تلك الفئة المحرومة.

3. تجربة المجتمع اليمني في رعاية الأيتام:

لكل المجتمعات العربية والاسلامية تجاربها وسياساتها الاجتماعية في رعاية اليتيم و مجهولي النسب من منطلق الجوانب الانسانية والمسؤولية الدينية التي حثت على رعايتهم وتوفير الحياة الكريمة والأمنة لهم وتحقيق اندماجه في المجتمع حتى يومنا هذا، ولليمن تجاربه في رعاية اليتيم وكفالاته وتحقيق اندماجه في المجتمع.... وللمجتمع اليمني تجربة رائدة في مجال رعاية اليتيم منذ بداية القرن العشرين، حيث نمت وترعرع في دور الايتام ومدارسها عدد من الرجال الذين كان لهم تأثيرهم الثقافي والسياسي، بل منهم من قاد ثورة 26 سبتمبر 1962م.

وعطفا على ما سبق توجد جهود رسمية ومجتمعية في مجال رعاية اليتيم وكفالاته بالرغم مما يعانيه المجتمع اليمني من أوضاع اقتصادية متدنية بشكل عام واستقرار سياسي هش وهزات سياسية واقتصادية وحروب ضاعفت من اعداد الايتام، ومع ذلك هناك جهود رسمية وأهليه في هذا المجال لا يمكن تجاهلها حيث تمثلت تلك الجهود فيما يلي:

a. الإطار التشريعي لحماية الأيتام في المجتمع اليمني:

حدد في قانون حقوق الطفل اليمني، الحقوق الشرعية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والمدنية للطفل لتتوفر له الحماية من كل أشكال الاستغلال ويهدف كل ذلك إلى تحسين أوضاع الطفولة، ولذا قامت الحكومة مع المنظمات المعنية بمراجعة العديد من القوانين الوطنية وإعادة النظر فيها وهي:

- قانون الجرائم والعقوبات.
- قانون الجرائم والعقوبات العسكرية.
- قانون الأحوال الشخصية.

■ قانون تنظيم السجون.

■ الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب.

■ قانون رعاية الأحداث (الحيمي، 2007م، ص 409-410).

كما شمل قانون الرعاية الاجتماعية رقم (3) لسنة 1996م وتعديلاته رقم (17) لسنة 1999م الأطفال الأيتام ومن في حكمهم.

ونظم قانون الأحوال الشخصية الحضانة والكفالة والنفقة للطفل وفقاً للشرعة الإسلامية، بالإضافة إلى قانون حقوق الطفل اليمني

رقم (45) لسنة 2002م حيث أفرد فيه فصلاً كاملاً حول أحكام النفقة وكيفية الحصول عليها، ونبه إلى كينونة الأيتام أو مجهولي

الأبوين وألزم الجهات المعنية في المادة (110) على توفير الرعاية البديلة لكل الذين وقعوا تحت ظروف أسرية غير طبيعية (حمد،

2009م: ص 274; مستوى اتفاقية حقوق الطفل، 2002، ص 26; قانون الرعاية الاجتماعية رقم 31، 1996م).

b. المعالجات المجتمعية المتبعة في المجتمع اليمني المتعلقة برعاية الأيتام ومجهولي النسب:

وجدت معالجات للأطفال مجهولي النسب في المجتمع اليمني تمثلت في مبادرات احادية الجانب (شخصية الرؤية) تتولى الاسر

فيها برعاية أبناء هذه الفئة خارج الاطر الرسمية، حيث يحملون أسماء هذه الأسر ويورثون قدراً من الإرث لحمايتهم فيما بعد بدافع

خيري عاطفي رغم ان الاسلام قد حرم التبني بتلك الصورة، والمتبع لمثل هذه المواضيع سيشاهد نماذج من هذه الفئات في المجتمع لا

يمكن غض الطرف عنها، ولهذا لم نجد أطفالاً أكثر من مجهولي النسب في دور الرعاية المختلفة التي تم زيارتها، حيث وجدنا أن الأسر

التي تبني هؤلاء غالباً ما تحتفظ بهم ويصبحون جزءاً من العائلة المتبناة، ولكن بالنسبة لمن هم في دور الايتام يعطى لكل منهم اسم

ويسجل بذلك في الأحوال المدنية والسجلات الرسمية. وعند سؤالنا عن هؤلاء في الدور كانت الإجابة بأن أعدادهم لا تتجاوز

أصابع اليد، قد يكون ذلك مؤشراً بأن المجتمع اليمني يحافظ على كثير من القيم الإسلامية الطيبة في الحماية والرعاية للشباب والأطفال، بالإضافة إلى ذلك لاحظنا بأن المجتمع تعود على حماية هؤلاء بالتبني - كما ذكر سابقاً -.

كما تلعب العوامل الدينية دوراً كبيراً في هذا المجال حيث يسود المجتمع اليمني التعاطف والتراحم الذي ينعكس بدوره على الأيتام ومن في حكمهم فهم يحصلون على الرعاية المجتمعية من خلال كفالة اليتيم المقدمة شهرياً للأسر الفقيرة والحاضنة للأطفال الأيتام ولكن ضمن أسرهم الطبيعية، وليس لدى أسر بديلة كما في المجتمعات العربية الأخرى، فهذا النظام الرعائي لم تطبقه اليمن بعد .¹

أما الأيتام المعروف نسبهم نتيجة موت الأب أو كلا الأبوين أو الاختلال العقلي للأب وعدم تمكنه من رعاية أبنائه مع أنبات الأم أنها غير قادرة على رعاية الأبناء خاصة الذكور منهم فتتولى أمرهم دور الرعاية الرسمية أو الأهلية.

ومع أن اليمن اهتم مبكراً بالأيتام لكونهم جزءاً مهماً في هذا الواقع الاجتماعي، إلا أن الأرقام تضاربت في تحديد سنة نشوء العمل الرعائي فيه، فمنهم من أشار إلى عام 1924م، كما أتى في كتاب الواسعي (فرحة الموموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن)، أما وثائق دار الرعاية الاجتماعية للأيتام فقد أشارت إلى عام 1925م، وأشارت دراسات أكاديمية أخرى إلى عام 1922م (حمد، 2009م، ص 273) ومنهم من أشار إلى عام 1933م، وهكذا، إلا أن ما يهمنا في هذا المقام هو أن العمل الرعائي الخيري المرتبط بالأيتام بدء مبكراً في اليمن منذ عشرينيات القرن الماضي وبالتالي فالعمل مع الأيتام يعتبر قديماً بالنسبة لبقية الأقطار العربية حيث تطور العمل الرعائي بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م إلى شكله الحالي الآن، ويحظى الأيتام برعاية رسمية من الدولة من خلال الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حيث تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع الجهات

¹كانت الإجابة من الجميع بأن الأسر تتبنى مثل هؤلاء الأبناء منذ ميلادهم .

الرسمية الأخرى كوزارة التربية والتعليم، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة وبمشاركة الصندوق الاجتماعي للتنمية ومنظمة اليونسف والمنظمة السويدية لرعاية الأطفال على تأسيس الرعاية الأسرية البديلة ووضع الأطر المرجعية والتشريعية والتنفيذية لها من أجل توفير العناية بالأطفال المحرومين من البيئة العائلية. إلا أن ما هو شائع في اليمن في هذا المجال يتمثل في تقديم خدمات الدور ومراكز الحماية الاجتماعية المختلفة، حيث توسعت في الآونة الأخيرة وشملت الذكور والإناث، الأمر الذي أوجب على الجهات الرسمية أن تقوم بعمل صباغات موحدة تحفظ لليتيم هويته وكيونته منها ما يلي:

1. سعت الجهات الرسمية المعنية بذلك إلى وضع لائحة تنظيمية موحدة لدور رعاية الأيتام الحكومية والأهلية تتضمن معايير

وإجراءات تحدد نوعية الرعاية البديلة والبرامج التي تقدمها هذه الدور.

2. تتم زيارات تفقدية وإشرافية من الجهات والمنظمات المعنية بحقوق الطفل وبرلمان الأطفال لمراقبة وتقييم أوضاع الأطفال في

هذه الدور.

3. تنفيذ دراسات تقييمية وبرامج توعوية وتدريبية للعاملين مع الأيتام وبما يساهم في تحسين واقعهم.

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً في إنشاء دور حكومية وأهلية جديدة حيث بلغ عددها ما يقارب (31) داراً (التقرير

الدوري الرابع، مستوى تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، 2006م، ص 27)¹ وهناك دور قيد الإنشاء في عمران وذمار، والجداول تبين

عددها ونوعيتها والفئات المستهدفة.

a. الخدمات الرسمية المقدمة للأيتام في المجتمع اليمني:

يقدر حجم الأيتام كما جاء في تقرير وضع الأطفال في اليمن (33180) يتيماً، من بينهم (2432) يتيماً في الدور الاجتماعية

الرسمية، وتحتوي الدور الأهلية على (748) يتيماً، بينما العدد الأكبر منهم خارج إطار المؤسسات الاجتماعية حيث بلغ عددهم

(30000) يتيماً يتم كفالتهم ضمن أسرهم التي تتلقى دعماً ومساعدات من جمعيات خيرية محلية وإقليمية بالتنسيق مع وزارة

الشئون الاجتماعية والعمل (صايم، 2010م، ص 20).

تنوعت الخدمات المقدمة للأيتام بحسب الحاجة والإمكانية المتوفرة ووضع اليتيم الاجتماعي والاقتصادي ما بين:

1. دور الرعاية الاجتماعية

شملت الرعاية الاجتماعية للأيتام في الدور الإيواء والملبس والمأكل والتعليم والإشراف الصحي والعلاج وكذلك القيام بالأنشطة

الرياضية والاجتماعية المختلفة.

كما تقدم مراكز الرعاية النهارية التعليم والتأهيل والأنشطة ويعود الأيتام إلى البيت آخر النهار.

2. كفالة الأيتام داخل أسرهم:

يتم رعاية وكفالة الأيتام داخل الأسر إذا كان لليتيم أقارب أو أسرة يعيش فيها، وتقدم المساعدات الاجتماعية على النحو التالي:

أ- مساعدات الضمان الاجتماعي الخاص بصندوق الرعاية الاجتماعية.

ب- المساعدات الغذائية المقدمة للأيتام من وزارة التربية والتعليم، شملت (5000) يتيماً.

ت- كفالات الأيتام في وسط أسرهم من قبل الجمعيات الأهلية وفاعلي الخير من خلال تقديم مبالغ شهرية لتغطية نفقات اليتيم

الشهرية .

ث- الخدمات الاجتماعية الشاملة التي تقدمها مراكز الخدمات الاجتماعية المتنوعة ما بين جوانب صحية وتعليمية واجتماعية

توعوية(مستوى تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، 2006م، ص27).

ج- كفالات الأيتام من قبل المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تساهم في رعايتهم بين أسرهم وتقدم لهم الخدمات التي يحتاجونها كجمعية الإصلاح الخيرية مثلاً. ومن خلال الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات الرعائية في المجتمع اليمني منها مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية (أهلية إناث)، دار رعاية الأيتام صنعاء (حكومي)، مؤسسة إنسان (أهلية)، مؤسسة اليتيم التنموية (أهلية)، مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية (أهلية)، دار الشوكاني لرعاية الأيتام (أهلي)، وجدنا مايلي:

1. مشاركة الدور في المناسبات الوطنية كالأعياد الدينية والوطنية.

2. تكريم المتفوقين من أبنائها.

3. إقامة ندوات وورش متنوعة بحسب ما تراه (الدور) مناسبة لها.

4. القيام برحلات ترفيهية للقاطنين فيها.

5. تعليم منتسبيها في المدارس التابعة للدور ، والحكومية والخاصة خارج اطار مؤسساتهم.

6. إقامة المهرجانات الخاصة باليتيم من أجل دعمه وتطوير واقعه ولفت أنظار المجتمع إليه.

7. إقامة وتنفيذ البرامج المتعلقة بالأنظمة الداخلية للدور.

8. إقامة الأطباق الخيرية والاحتفالات التي يرجع ريعها لصالح الأيتام.

رغم ما يبذل من جهود إلا أن هناك بعض المعوقات في العمل مع الأيتام وأهمها ما يلي:

• حدد قرار مجلس الوزراء رقم (45) لسنة 2003م أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هي الجهة المشرفة على تنظيم

وظيفة دور الأيتام إلا انه لم توضع آلية واضحة للتنفيذ.

• ضعف موافاة الوزارة بالتقارير اللازمة من قبل بعض الجمعيات التي تعمل في مجال الأيتام (حمد، 2009م، ص 276).

- قلة الإمكانيات المادية المقدمة للدور خاصة الحكومية.

- لوحظ تعدد جهات الإشراف في المجتمع اليمني على رعاية الأيتام من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية

والتعليم، منظمات المجتمع المدني، وفاعلي الخير من أصحاب رؤوس الأموال تقرير عن (اوضاع الاطفال في مدينة عدن،

2007م، ص 68)، الأمر الذي جعلنا لا نجد سياسات وتوجهات واضحة وناجعة في هذا الشأن، حيث تشير الجداول

الخاصة بالدور إلى أن معظمها أهلية وبالتالي تعمل كل منها بطريقتها الخاصة بها مع تقديم أنشطة معرفية خاصة وبرامج

تدريب موازية، قد لا تكون تلك البرامج مفيدة في الجانب المرجو أو المنشود مع العلم أن الأيتام في الدور يتلقون نفس

التعليم العام خارج الدور، ألا أن التعليم العام نفسه يعاني الكثير من الاختلالات التي لا تؤهله على المدى القريب في

تحقيق الانتماء والمواطنة، كما تعاني الدور الحكومية من واقع مريع حيث شحة الإمكانيات وكثرة أعداد الأيتام، وهو ما

يجعل هذه الدور عاجزة عن تحقيق الأمان والانتماء والمواطنة، لأنها لا تعنى بتفعيل حقوق الإنسان (المشرقي، 2003م،

ص 4)، التي تضمن لليتيم الحق في العيش الكريم والاندماج في مجتمعه (مع أن هناك دور نموذجية في خدمة الأيتام

ورعايتهم إلا أن اليتيم يظل في أجواء الدور يشعر بالتذمر من واقعه).

4. واقع الأطفال الأيتام ومجهولي النسب :

1. يعيش الأطفال الأيتام إما داخل أسر بديله أو في الدور الاجتماعية معزولين اجتماعياً عن أقرانهم الأطفال داخل أسرهم،

فالطفل الذي يتربى في أسرته يشعر بالحرية أكثر من أمثاله داخل الدور حيث يظل الطفل اليتيم مسكوناً بمشاعر الحرمان من تحقيق

الكثير من الرغبات والتطلعات والأمني والأحلام التي يطمح إلى تحقيقها، لذلك تنشأ العديد من المشكلات الاجتماعية بينهم

داخل الدار وخارجه. وقد أكدت الدراسات المختلفة إن النظام الداخلي لكثير من الدور لا يساعد على إشباع الحاجات

الاجتماعية والنفسية والتربوية للأيتام رغم الجهود المبذولة كنتيجة طبيعية لغياب مفهوم الحياة الأسرية التي يحتاجها الأيتام في هذه الدور، كما يشعر الأطفال فيها بالقلق الدائم بسبب غياب مساحات الخصوصية لأنها (الدور) لا تراعي الخصوصية الفردية والاحتياجات الشخصية، وبالتالي لا يستطيع أن يتخذ أي قرار بمفرده ذلك أن القرارات تتم جماعياً وهو ما يؤثر على مستقبلهم فيما بعد (الغامدي، 2011م، ص 263 – 269).

2. يشعر اليتيم بالغبن والانكسار وبالمواطنة الناقصة ولا تتحقق الهوية الإنسانية له إلا بالحصول على اسم لا يشعر بالدونية معه ولا كونه وجد على نحو غير طبيعي وبالذات مجهولي النسب، فمجتمعاتنا العربية جميعها تعاني من التضخيم في ألقابها وأنسابها لذلك لا غرابة أن يشارك أي عربي عند بدء التعارف معه بالسؤال ابن من؟ ومن أين؟ وهنا ينتاب اليتيم شعور بالنقص وبالذات مجهولي الأبوين بالإضافة إلى إحساسه بالغبن وضعف الانتماء وضياع الهوية مما يقوده في كثير من الأحيان إلى الكذب حتى يحافظ على كيانه الاجتماعي وتماسكه المعنوي، الأمر الذي يجعلنا جميعاً معنيين بوضع معالجات تقوم على زرع الثقة وتقويتها في نفوسهم، من خلال التشريعات الوطنية الحاملة بقوه للتغيير وإشراكهم في صياغة التشريعات المتعلقة بهم بالإضافة إلى إسهامهم في المجالات العامة، وتشجيعهم على الانخراط في الوظائف العامة ومساعدتهم على تأمين السكن لهم وحض الأسر على تزويجهم ومساعدتهم في بناء أسر طبيعية عندما يكبرون.

3. لا تحتوي المناهج التعليمية على مواضيع مكرسة لفهم أوضاع الأيتام وبالذات مجهولي النسب بصورة كافية، ويجب أن ينبه المجتمع إلى خطورة تزايد حالات مجهولي النسب وتركهم بلا راع، الأمر الذي سيوجد جراء ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية.

4. حرم الله الزنا حفاظاً على بنية المجتمع وتماسكه الاجتماعي والاقتصادي وصوناً لحقوق الأفراد المادية والمعنوية وحماية كلية للبناء النفسي للأفراد والجماعات، ومن الملاحظ تزايد أعداد الأبناء مجهولي النسب على نحو ملفت في كثير من الدول، حيث ترتفع،

أصوات مسموعة تنبه لهذه الظاهرة وخطورتها، والسكوت لا يعني التقليل من انتشارها بقدر ما يزيد من آثارها السلبية على المجتمع من خلال الأبناء مجهولي الأبوين الذين ينظر لهم جهاراً أو خفية على أنهم ناقصو النسب ومجهولو الأصل وعديمي الانتماء إلى مكون أسري، وهو ما يقود إلى ضرب الهوية والانتماء لدى هذه الفئة.

5. إن انتشار العمالة الوافدة سواء من الخارج أو من الريف إلى المدن على نحو واسع في بعض الدول العربية نساء ورجالاً يرفع من احتمالية انتشار ظاهرة الأبناء مجهولي الهوية خصوصاً بين النساء المهمشات والمقهورات والفقيرات والمجنونات، في ظل واقع لا يسمح بالبوح عن هذه الحالات.

6. يفتقر معظم الأيتام ومجهولي النسب إلى أبسط حقوق المواطنة بسبب ما يلي:

- لا توجد إحصائيات مؤكدة عن الأيتام ومجهولي الأبوين في كثير من الدول العربية.
- لا تتم رعاية جميع الأيتام ومجهولي النسب رعاية مقبولة في حدها الأدنى (على الأقل) وذلك لقلة الإمكانيات المرصودة لها، أو انعدامها كلياً في بعض الجهات.
- تتركز معظم المؤسسات والجمعيات في الحضر أكثر من الريف مما يحرم الأطفال الأيتام في الريف من أبسط حقوقهم في الرعاية، بل أن معظم دور الرعاية الحكومية والأهلية مثلاً في اليمن تركزت في الأمانة* مما يحرم بقية المناطق الأخرى من هذه الخدمات.

- لا يراعى الجانب النفسي لليتيم المتواجد خارج الدور (صادق، 2011م، ص 438)، ولا يتم تناول مشكلته بين الناس إلا سلباً.

- يضع الأيتام (بسبب وضعهم الاجتماعي خاصة مجهولي النسب) مسافة بينهم وبين الآخرين سواء في الحي أو المدرسة أو النادي، حتى لا تعرف هويتهم (البار، 2011م، ص 69).

- يشعر اليتيم المقيم في الدور الاجتماعية أنه في إطار مؤسسي، له نظام في الأكل والنوم والخروج ومقابلة الناس، وبذلك يفتقد إلى الجو الأسري مما يقود إلى شعوره (البار، 2011م، ص 58) بعدم الأمان والضييق النفسي وإحساسه الدائم بالخوف والخجل والقلق من وضعه الاجتماعي المختلف عن أقرانه وبذلك نجده يعاني من ضعف انتمائه الاجتماعي وأحياناً تتكون لديه انطباعات سلبية تجاه المجتمع الذي حرمه من الاندماج الطبيعي (كما يعتقد)، وهذا ماوضحته دراسة مقارنة أجريت في مصر على أطفال يعيشون مع أسرهم وأطفال يعيشون في مؤسسة إيوائية (قرية أطفال OSO) حيث وجد أن أطفال المؤسسة أقل تكيفاً في الجوانب الاجتماعية والشخصية من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية، أي بين أمهاتهم وآبائهم، إضافة إلى صعوبة غرس قيم جديدة لدى أطفال المؤسسة، بسبب شعور هؤلاء الأطفال بافتقار الأمن، وغربتهم في مجتمعهم نتيجةً لأنّ أسرهم والذين هم أقرب الناس إليهم قد تخلوا عنهم أو رفضوهم (البار، 2002م، ص 9) .

- تتعدد مؤشرات سوء تكيف اليتيم مع المجتمع، وتبرز بوضوح لدى المحرومين من الرعاية الأسرية ومنها سوء الظن بالآخرين وشعور اليتيم بأن الناس يتعمدون الإساءة إليه، وهو ما يقود إلى سوء النظر إلى الآخرين، وعدم ثقته في نفسه وعجزه عن القيام بالمهام المناطة به كما يقوم بها الآخرون (البار، 2002م، ص 10).

- ينظر الناس إلى اليتيم نظرة شفقة الأمر الذي يؤثر عليه سلباً من الناحية النفسية والاجتماعية، وهو ما يجعله شديد الحساسية في النظر إلى مواطن الضعف في شخصيته مما يقود إلى ضعف انتمائه.

- من خلال التجربة اليمنية مقارنة بالتجارب العربية الأخرى يتضح من مخرجاتها أن ثمة ضعفاً ملحوظاً في توطين الإحساس بالانتماء والمواطنة وذلك أن حال اليتيم لم يتغير كثيراً عما كان سابقاً، فالجانب التشريعي مازال في حاجة إلى تحسين وتعديل ، والمعطى المعرفي والإنساني لا يتناسب مع متطلبات تنمية المواطنة والانتماء والحاجات الملحة لواقع الطفولة إجمالاً والأيتام على وجه الخصوص.
- يتضح أن أعداد الأطفال مجهولي الهوية يتزايد في كثير من الدول العربية وبالتالي نحن أمام مشكلة حقيقية في تربيتهم والاعتراف بهم والتأكيد على انتمائهم للأرض التي وجدوا عليها، وذلك من خلال إصدار وتفعيل التشريعات المتضمنة بنوداً مكرسة لحماية هذه الفئة والحد من هذه الظاهرة.
- التوجه نحو السياسات الوقائية لمنع ضياع حقوق الأطفال، وإشراك المجتمع المحلي في وضع بدائل مجتمعية للرعاية، والتأكيد على عملية الرصد والمتابعة من كافة الجهات المعنية بذلك.
- ينقطع الأطفال في دور الرعاية الاجتماعية عن الحياة العامة والتفاعل مع الآخرين ،وفي دراسة أجراها راشد الباز على دور ومؤسسات التربية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال وجد أن (الباز، 2002م، ص 26) الدور عبارة عن ثكنات عسكرية، فالطابور الصباحي للجميع، والمهاجع يشترك فيها ما يقارب العشرة افراد والتوجه إلى قاعات الطعام للأكل في وقت واحد، ونفس النظام متبع في كثير من الدور في اليمن، وبالتالي نكون بهذا النظام الصارم قد أفقدنا الأطفال خصوصيتهم التي يحبون ممارستها مستقلين عن غيرهم، وهوما يجعلهم يشعرون بواقعهم المختلف عن إقرانهم الذين يعيشون في كنف أسرهم.

- لم تتبن الدول العربية بعد برامج ذات أثر كبير في واقع اليتيم بقدر ما وجدت معالجات ضعيفة الأثر مع واقعنا العربي المليء بالمشكلات الاجتماعية المختلفة التي تؤثر مخرجاتها على هذه الفئة ، فالفقر يؤدي إلى مزيد من حالات اليتيم ومجهولي النسب وبالتالي ضياع الهوية والانتماء حيث سمعت أثناء نزولي للدور في صنعاء أن أبا باع ابنته نتيجة للفاقة والحاجة وضياع الضمير الإنساني.
- تتزايد مشكلة الأيتام وإعالتهم في في الوطن العربي نتيجة للأوضاع السياسية المضطربة والحروب الأهلية والاضطرابات الاجتماعية وإخفاقات برامج التنمية.
- الصورة الأولية التي يخرج بها المطلع على تجارب وأوضاع الأيتام ومن في حكمهم في البلدان العربية أن هذه التجارب لا تحقق ما هو مرجو منها في تكريس مفاهيم الهوية الوطنية أو الانتماء المنشود لمجتمعاتهم حيث يلاحظ أن المجتمعات تغذي أفرادها بما تراه مفيداً لها، وعلى نحو غير موفق في كثير من الأحيان، الأمر الذي يساعد على ظهور فئات متدمرة وذات نظرة سوداوية لمجتمعاتها ولديها قابلية للأفعال المتطرفة المتباينة مع المنظومة القيمية السائدة.
- وجدت برامج مفعلة بحسب الأدبيات المقدمة لنا (دون أن نرى الواقع) يحقق قدراً (نسبياً) في المعيشة والسكن والوظيفة والتعليم، ومع ذلك فهو يحقق قدراً من الشعور بالانتماء والمواطنة كتجربة السودان مثلاً، كما وجدت تجارب في دول الخليج والأردن أكثر جدوى من غيرها متمثلة في الأسر البديلة ولكنها في حاجة إلى تطوير ملائم لواقع الأيتام وظروفهم حيث أظهرت الدراسات أن برنامج الأسر البديلة يواجه العديد من المشاكل منها :
 - اختلاف اسم الطفل عن اسم الأسرة القائمة برعايته، مما يجعله يتساءل كثيراً عن اختلاف اسمه، فتكون الإجابات غير مقنعة، مما يقود إلى الانطواء والعزلة عن الآخرين.

■ عدم استمرارية رعاية الطفل بسبب وفاة أحد المعيلين أو كلاهما معاً، مما يدفع تلك الأسر إلى رعاية الطفل في دار الأيتام.

■ عدم رغبة بعض الأسر في الاستمرار في رعاية اليتيم نتيجة لتمرده وعناده، مما يستلزم إعادته للدار.

■ يترتب على وجود الطفل اليتيم في بعض الأسر التي لديها أبناء طبيعيين ظهور العديد من المشاكل مع اقترانه مما يجعله

يشعر بالاغتراب وعدم الانتماء للأسرة وقد يدفعه هذا إلى الهروب والتمرد (صادق، 2011م، ص 433).

5. تجارب دولية في رعاية الأيتام :

ظلت رعاية الأطفال المحرومين من أسرهم أو الأيتام في معظم الدول الغربية تتم في مؤسسات خاصة، إلا أنه حصلت مراجعة ونقاش خلال عقد الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي حول هذه الرعاية ومدى استفادة الأيتام منها وقدرتها على توفير الرعاية المناسبة للطفل ومراعاة حقوقه.

كما تم دراسة أثر بقاء الأطفال لمدد طويلة داخل الدور أو المؤسسات الاجتماعية الأمر الذي يجعلهم معزولين اجتماعياً عن غيرهم من أقرانهم، حيث بدأت كثير من الدول الغربية من تقليص استخدام المؤسسات الإيوائية والبحث عن خيارات بديلة تحقق للطفل حياة كريمة، مثل إلحاقهم بأسر بديلة حتى يتم دمجهم في المجتمع، وبالتالي توجه المجتمع الغربي نحو الأسرة ودورها في تقديم الخدمات الرعاية البديلة (صايم، 2010م، ص 12) حيث تشجع السويد ما يعرف بشبكة العلاقات الاجتماعية وتتمثل في أقارب الطفل بل أصدقاء الأسرة وجيرانها على رعايته ويدفع لهم أجراً على ذلك.

كما وجد أيضاً برنامج الأسر المؤسسية وفيها يتم تقسيم النزلاء إلى مجموعات صغيرة من 6 - 8 يعيشون في وحدات شبه مستقلة داخل المؤسسات بحيث يكون لكل مجموعة وحدة سكنية مستقلة يشرف عليهم أخصائي اجتماعي يكون بمثابة الأب لهم ومسؤولاً عنهم.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فهناك ما يعرف باسم Brother and Big Sister بمعنى الأخ والأخت الكبيرة، أي أن يكون هناك أخ أو أخت كبيرة للنزيل، أو النزيلة يزوره ويخرج معه للتسوق أو للأكل خارج المؤسسة، مع كل أخ أو أخت اثنين أو ثلاثة من النزلاء ويحدد الأماكن التي سيذهبون إليها (الباز، 2002م، ص 29).

a. نماذج من الرعاية المجتمعية للأيتام في الوطن العربي :

نستعرض في هذه الفقرة تجارب الدول العربية في مجال رعاية الأيتام لنتمكن من معرفة مدى استجابة هذه التجارب لتحسين واقع اليتيم وإمكانيتها في تحقيق المواطنة والانتماء لهذه الفئة، وتمثلت تلك التجارب فيما يلي:

1- المملكة العربية السعودية .

ركزت استراتيجيات التنمية وبرامجها في المملكة على الاهتمام بتحسين وضع الأطفال بشكل عام والأيتام بشكل خاص، لذا اهتمت الدولة بهم ومن في حكمهم من خلال إدارة كفالة اليتيم وإدارة الرعاية الإيوائية حيث توفر لهم أسراً طبيعية، فإذا تعذر ذلك الحقوق بدور الإيواء، كما توجد عدة برامج من أهمها :

■ برنامج الأسر الصديقة وهو برنامج يعمل على تحسين واقع الأطفال من خلال التكفل بهم في الإجازات المختلفة، حيث

تدفع مبالغ مالية للأطفال والأسر الكافلة في نهاية الكفالة.

■ برامج ومؤسسات الرعاية الإيوائية.

■ دور الحضانة الاجتماعية، ويتم فيها إيواء الأطفال إيواً كاملاً والاهتمام بهم من كافة الجوانب على أن يكون اليتيم

(سعودياً)* وتقدم لهم رعاية شاملة اجتماعياً واقتصادياً وفكرياً من خلال برامج التعليم المختلفة حيث يتم قبولهم من سن

الميلاد حتى العام السادس من العمر.

○ يستمر دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات فيها حتى الثانية عشر من العمر، ثم تستقبلهم مؤسسات التربية النموذجية

وتعدهم للمستقبل، وتعمل الجهات المعنية على إيجاد عمل لهؤلاء الشباب، بينما تبقى البنات في دور التربية الاجتماعية

للبنات حتى يتم إعدادهن لمواجهة الحياة.

○ مؤسسة التربية النموذجية هي مرحلة تالية في رعاية الأيتام الذكور الذين يتخرجون في دور التربية الاجتماعية بعد حصولهم

على الشهادة الابتدائية، وتهدف هذه الدور إلى توفير فرص الرعاية والتعليم المتوسط والثانوي، كما تقدم لهم معونة

تزويجهم، كما صدر مرسوم وزاري بزيادة المخصصات المالية للأيتام (محمد، 2011م، ص 41 - 43).

2 - تجربة دولة قطر :

لا تختلف قطر كثيراً في العناية بالأطفال الأيتام عن بقية الدول العربية الأخرى إلا أن تجربتها حديثة، ومن خلال الأدبيات التي بين

أيدينا وجدنا أن المؤسسة القطرية لرعاية الأيتام هي المسؤولة الأبرز في رعاية الأيتام، وقد تم إشهارها بتاريخ 2003/10/6م، ويتم

الرعاية فيها على جانبيين هما :

■ جانب رعائي في الأسر نفسها.

■ جانب إيوائي.

* وكيف نعرف جنسية أباء مجهولي النسب أو مجهولي الأبوين.

حيث تسعى المؤسسة إلى تقديم الخدمات المتميزة للأطفال الأيتام بكل فئاتهم وأعمارهم سواء بالإيواء الداخلي أو المتابعة ضمن برامج الأسر الحاضنة، بالإضافة لقيامها برعاية الأبناء المرفوضين من أسرهم الطبيعية (الأطفال في منظومة المجتمع المدني العربي، 2007م، ص 291)، وكذلك الأطفال ضحية الخلافات الأسرية وأبناء الأم المسجونة.

3- تجربة جمهورية مصر العربية في مجال الأيتام:

تتشابه تجربة مصر مع كثير من الدول العربية حيث تقدم نوعين من الخدمة للأيتام متمثلة في:

✓ خدمات الأسر البديلة.

✓ خدمات المؤسسات الإيوائية.

يقدم في هذه المؤسسات الخدمات المختلفة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين، وتشمل هذه الفئة الأيتام والأطفال المشردين نتيجة انفصال الأبوين وأبناء المسجونين وأبناء نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، والأطفال غير الشرعيين والضالون (محمد، 2011م، ص 45).

4- تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال الأيتام:

تعتبر التجربة الأردنية تجربة جيدة في معالجة شعور الأيتام بالعزلة في دور الإيواء عن المحيط الاجتماعي خارج الدور، حيث لا يتمتع اليتيم بالحرية التي يعيشها في أسرته الطبيعية وبين عائلته، فأتخذت الأردن تجربة إقامة بيوت داخل التجمعات السكنية حتى يتم الاندماج الاجتماعي وتشتمل هذه البيوت على التأهيل العلمي والأكاديمي والدراسي وتأمين السكن لبعض الشباب منهم وتزويج من هو في سن الزواج.

ومن خلال الاطلاع على التقرير السابع الخاص بالأطفال في المنطقة العربية التي أجرتة الشبكة العربية للمنظمات الأهلية في خمس عشرة دولة وجدنا أن الأردن لديها تجربة رائدة بالرغم من أنها لا تملك استراتيجية واضحة ومستقلة في مجال رعاية الأطفال وإنما جاء الاهتمام متضمناً في سياق أنشطة وزارة التنمية الاجتماعية (محمد، 2011م، ص45) حيث تبين أن عدد مؤسسات الحماية والرعاية يصل إلى (24) مؤسسة ومركز وجمعية تعمل جميعها في مجال رعاية الأيتام ومجهولي النسب (الأطفال في منظومة المجتمع المدني العربي، 2007م، ص 42).

ومن الأعمال المميزة في هذا المجال هو رعاية الطفل في أسرة بديله كالألم والأخوات والإخوة والبيت والقرية الخاصة بالأطفال، يأتي بعد ذلك بيوت الشباب تحت إشراف قرى الأطفال SOS التي تستمر في مساعدتهم حتى يصبحوا قادرين على تأمين مستقبلهم، وتظل الجمعية (قرى الأطفال) تدعمهم حتى ينهوا دراساتهم الأكاديمية، كما تم إنشاء رياض الأطفال من أجل دمج الأطفال الأيتام ومن في حكمهم بالمجتمع وتشرف عليهم جمعية قرى الأطفال.

5 - تجربة السودان :

أشارت الدراسة التي أعدت للمؤتمر السعودي لرعاية الأيتام - الأول بأن أهدافهم قومية، لذا ترجمت تلك الأهداف إلى برامج ومشروعات لمساعدة الأيتام ومجهولي الأبوين واحتوت برامجهم على ما يلي:

1. إدخال جميع الأيتام تحت مظلة التأمين الصحي في المجتمع.

2. حظر عمالة الأطفال الأيتام الشاقة والمضرة.

3. يتمتع اليتيم بالتعليم المجاني وبالدعم المادي أيضاً، حيث تدفع للمعاقين منهم العصا البيضاء للمكفوفين والعجلات اللازمة

للمعاقين حركياً .

4. يتمتع اليتيم بخدمات صندوق دعم الطلاب بعد الالتحاق بالجامعة.

5. منح اليتيم الأولوية في الخطة السكانية والإسكان الشعبي.

6. بناء مساكن للأيتام من ديوان الزكاة.

7. تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

8. تخصيص أوقاف خاصة بالأيتام (السياسة القومية لكفالة الأيتام، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، السودان 2009م) محمد،

2011م، ص 49-50).

9. تملك أسر الأيتام مشاريع إنتاجية عن طريق التمويل الأصغر.

كما قدمت السودان برامج الرعاية الأسرية البديلة حيث يعتبر نموذجاً للشراكة بين المنظمات الوطنية والدولية والحكومية، وهذا

البرنامج قام بتطبيق الكفالة عن طريق الأسر البديلة بغرض حماية الأطفال مجهولي الأبوين.

ولديهم أيضا عدة برامج منها :

- خدمات وقائية تستهدف الشباب والأمهات غير المتزوجات والأسر لنشر الوعي بينهم.
- خدمات الوقاية من انفصال الأطفال عن أسرهم تهدف إلى حماية الطفل وعدم قتله ودعجه وتقديم الإرشاد الديني والنفسي، ويتم فيها الحرص على رعاية الطفل بواسطة والدية الأصليين أن أمكن ذلك أو أحدهما أو أسرهم الممتدة.
- خدمات الكفالة، وتشمل الكفالة الأسرية أي تكفله أسرة ما في المجتمع نهائيا أو تكفله ماديا .
- خدمات الحضانة (الرعاية البديلة والمؤقتة) إلى أن يرتب للطفل مكان ملائم.

- الرعاية المتخصصة وتقدم للأطفال الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال في منظومة المجتمع المدني العربي، 2007م،

ص 197 - 199).

6- تجربة سوريا :

تعمل الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات الأيتام حيث وجدت 27 (التقرير السابع للمنظمات الاهلية العربية،

2007م، ص 209) جمعية تعمل في مجال رعاية الأيتام واللقطاء والمتسولين والمتشردين، إلا أن أبرزها جمعية قوس قزح التي تقوم

ببعض المعالجات للأطفال (اللقطاء أو مجهولي الأبوين)، فهي تقبلهم من مختلف الأعمار وتسميهم وتوزعهم على الشكل التالي:

■ أقل من ثلاث سنوات يتم تأمين رعاية خاصة لهم عن طريق حاضنات متخصصة.

■ من 3- 14 سنة ينتقل إلى بيت مستقل فيه أم بديلة.

■ 14- 23 سنة ينتقل الشاب إلى خارج الجمعية وهنا يتحول دورها إلى مساعدة الشباب في تأمين المسكن وتأمين فرص

العمل.

7 - الإمارات العربية المتحدة:

تبذل وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المعنية الأخرى جهوداً كبيرة في مجال رعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم من مجهولي

النسب والهوية (مجهولي الأبوين) حيث أصدرت الدولة لوائح وأنظمة تحدد التعامل مع هذه الفئة ومن أبرز ما ورد في هذا الجانب

هي المساعدات الشهرية التي تقدم لمجهولي النسب.

تمثلت رعاية الدولة في التالي:

(1) تقدم مساعدات لمجهولي النسب وكذلك الأيتام بشكل عام.

(2) إنشاء دور الرعاية الإيوائية.

(3) استحدثت نظام الكفالة العائلية ودمجهم في المجتمع.

8- مملكة البحرين:

تهتم مملكة البحرين باليتيم من خلال وزارة التنمية الاجتماعية مع إشراك القطاع الخاص في مجال إدارة مؤسسات الطفولة، ولذلك تم

تشكيل أول مجلس لإدارة رعاية الطفولة عام 1980م وأعيد تشكيله في عام 2007م، ويسهم المجلس في وضع وتطوير السياسة

العامة للدور (حمد، 2009م، ص 259).

كما تقدم مملكة البحرين عدة برامج مختلفة للرعاية منها ما يلي:

■ دور الرعاية الإيوائية للأيتام ومجهولي الأبوين، حيث تقدم لهم كافة أنواع الخدمات المعيشية والصحية والاجتماعية والتربوية

والأنشطة الترفيهية.

■ توجد وحدة تسمى وحدة الحضانة الأسرية تقوم بالإشراف والمتابعة المستمرة (حمد، 2009م، ص 260).

9- سلطنة عمان:

ينضوي الأيتام ومجهولي الأبوين تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية بالسلطنة حيث يوجد قسم خاص للأسر البديلة، ومن مسؤولية

هذه الوزارة الإشراف على عدد من الدور منها رعاية الطفولة الذي افتتح عام 1995م وهي مؤسسة رعائية تقدم خدماتها للأيتام

أو من في حكمهم وقد أنشئ ملحق يسمى ملحق لدار رعاية الطفولة، لإيواء الأطفال من (5-0 سنوات) تحت رعاية أمهات

بديلات .

ومن البرامج والمعالجات المقدمة لليتيم ما يلي:

■ وجهت الحكومة بمنح الأطفال الأيتام أراضي سكنية.

■ مشروع كافل اليتيم لتأمين مستقبله.

■ يتم التعامل معه بحسب الأنظمة والقوانين المتعلقة بالجنسية وقانون الضمان الاجتماعي والأحوال المدنية وكذلك اللائحة

التنظيمية للرعاية والحضانة الأسرية (حمد، 2009م، ص 265).

10 - تجربة دولة الكويت :

بدأت دولة الكويت مبكراً في هذا المجال فقد أنشئت مؤسسة دار الطفولة عام 1961م لرعاية الأطفال مجهولي النسب وذوي

الأسر المتصدعة، وفي عام 1967م صدر القرار الوزاري بلائحة نظام الحضانة العائلية التي تضمنت شروط الأسر الحاضنة.

11 - العراق :

يعيش الأطفال الأيتام في دور الإيواء، إلا أن أعدادهم كبيرة وصلت إلى أربعة ملايين طفل، أكثر من نصفهم أطفال شوارع بحسب

الإحصائيات الرسمية في العراق وذلك بسبب الحروب والنزاعات والتفجيرات الأمر الذي يتطلب جهوداً كبيرة من الدولة ومنظمات

المجتمع المدني لحل هذه المشكلة (مبرات التضامن الإسلامي لرعاية الأيتام صحيفة الكترونية mabrat.com)

12 - فلسطين :

نتذكر اليتيم الفلسطيني وما يتعرض له من قهر واستبداد ومهانة حيث تشير الإحصائيات الرسمية الفلسطينية بأن الأيتام في ازدياد

مستمر نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الداخل، وتجاربهم لا تختلف كثيراً عن

بقية التجارب التي تطرقنا لها بالذكر.

لم تختلف كثيراً تجارب دول المغرب العربي عن دول المشرق العربي في رعاية الأيتام ومن في حكمهم، حيث وجدنا تجربة المغرب تنوعت في تأسيس جوانب إيوائية مختلفة لحماية الأطفال وهي مستمرة منذ الاستعمار الفرنسي (في المغرب)، إلى جانب كفالات الأيتام والأرامل من قبل الجمعيات المختلفة ومنظمات المجتمع المدني إلا أن هناك تجربة مختلفة عن تجارب المشرق في رعاية مجهولي الأبوين، منها على سبيل المثال جمعية التضامن النسوي المسؤولة عنها عائشة الشنا التي اهتمت برعاية الأمهات العازبات اللاتي لهن أبناء من علاقات غير شرعية، حيث أفادت (عائشة الشنا في الندوة التي نظمتها أسبوعية (المشعل) في الدار البيضاء، أن إحصاء أجري ما بين 2003 و 2009م، كشف أن 500 ألف طفل ولدوا خارج مؤسسة الزواج، وأنه يولد يومياً 100 طفل خارج مؤسسة الزواج، وأن 24 طفلاً يرمون في الشارع يومياً وأن الأم العازبة وابنها يكلفان الجمعية مبلغ أربعة آلاف درهم شهرياً لمدة ثلاث سنوات، مع أن هذه الفكرة بكافة إجراءاتها غير مقبولة في دول المشرق العربي .

كما تقدم الجمعية لهن خدمات نفسية واجتماعية واقتصادية، وتعمل أيضاً على مصالحتهن مع أسرهن، وتقوم بتسجيل أبنائهن في دفتر الحالة المدنية (أصدقاء المغرب صحيفة اليكترونية 42 19115/19115 www.assdea.com)، بالإضافة إلى سعي الجمعية المستمر إلى جعل الآباء يعترفون بأبنائهم إن أمكن، وهي معالجات تقوم بها بعض الجمعيات والمؤسسات الأخرى في المغرب أيضاً.

14- تجربة الجمهورية الجزائرية:

تتولى الجمعيات الخيرية الإشراف على دور الأيتام في الجزائر حيث أوجد أن 90% منها يتبع القطاع الخاص، وهناك 200 ألف طفل يتيم في حاجة إلى الرعاية والكفالة أغلبهم يعيشون حياة صعبة بسبب فقدان الأبوين، والمجتمع الجزائري يرى أن التكفل باليتيم

داخل الأسرة أفضل من زجه في مراكز للأيتام التي أثبتت التجارب فشلها النفسي والاجتماعي خاصة للأطفال في سن حرجه (الشروق صحيفة الكترونية، echoroukonline.com).

6. السياسات الاجتماعية اللازمة لحماية الطفل اليتيم ومجهول النسب :

رغم الجهود التي بذلت وما تزال تبذل في مجتمعنا اليمني في مجال رعاية اليتيم ومجهول النسب الا اننا نرى ان هذه الجهود رسمية او مجتمعية لا بد ان تقوم على سياسات اجتماعية واضحة تتناسب وظروف المجتمع اليمني في مراحله الانية .

لقد خلقت الازمات والهزات الاقتصادية والسياسة والحروب في المجتمع اليمني (خاصة خلال العقدين الاخيرين) مشاكل اجتماعية وازمات اقتصادية كثيرة مما ادى الى تزايد وتنامي ظاهرة الفقر اليتيم عند الاطفال ومن في حكم ذلك كالأطفال مجهولي النسب.

وهنا لا بد من التفكير بسياسات اجتماعية تبنى وتقوم على دراسات اجتماعية بحثية مكثفة تبين الاحتياجات والاهتمامات ،وتسهم في التخطيط لخدمات الطفولة بشكل عام والاطفال الايتام ومجهولي النسب بشكل خاص، وان يتشارك في رسمها ودعمها وتنفيذها كل من المؤسسات الرسمية الحكومية ذات العلاقة برعاية الطفولة والحماية الاسرية، وكذلك الجمعيات الاهلية والمراكز ودور الايواء بحيث تكون هذه السياسات ذات ابعاد متعددة تشمل كل جوانب الرعاية والاهتمام مثل:

- ابعاد تتصل بحماية الطفل اليتيم ومجهولي النسب وتعزيز الامان والاستقرار للذين يعيشون الحرمان الاسري او حتى في ظل اسر غير مستقرة، وحماية الطفل اليتيم ومجهول النسب من التنمر والانحرافات المختلفة وتنمية الذات والشخصية، وبناء هوية وطنية سوية.

- ابعاد تتصل بالتأهيل والتمكين والتعليم والتدريب استعدادا لحياة عملية مستقلة امنه، حياة جديدة تعبر بالطفل من حالة اليتيم والحرمان الى حالة الاعتماد على النفس والشراكة المجتمعية كعضو نافع في مجتمعة.

- رسم سياسات تتضمن ضرورة تعزيز عمليات التكامل والتضامن الاجتماعي والحماية القبلية للطفل اليتيم ومجهول النسب في المجتمع، ولاشك ان هذا النمط من السياسات ذات التكافل والتضامن المجتمعي من شأنه ان يدعم بقدرات الدولة والمساندة المجتمعية، ويسهم كثيرا في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل اليتيم بحيث ينمو نموا طبيعيا يجعل منه فردا فاعلا ومساهما ومؤثرا في مجتمعه .

7. نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة بأن الرعاية في الدور لها آثارها السلبية على الدور والطفل على حد سواء، تمثلت في التالي:
- التكلفة الضخمة التي تحتاجها هذه المؤسسات الرعائية وهو ما نسمعه دائما بأن هذه الدور في حاجة ماسة إلى دعم دائم بل أن بعض الدور يفتقد إلى الإمكانيات اللازمة لعمله.
- يعاني الطفل في بعض مؤسسات الرعاية من الإهمال والعنف من قبل القائمين والمشرفين عليه.
- هيمنة منظمات المجتمع المدني على رعاية الأيتام، وضعف تواجد الدولة في هذا المجال يقود في نهاية الأمر إلى ضعف المواطنة الحقيقية للفرد اليتيم.
- أظهرت الدراسة بأن اغلب الأطفال يتأخر نموهم وصحتهم نتيجة الإهمال وقلة الإمكانيات في الدور.
- تعيق العزلة التي يعيشها أبناء هذه المؤسسات من تطور مهاراتهم وقدراتهم.
- أظهرت الدراسة والتجارب العربية ان طرق التنشئة والرعاية لازالت تقليدية وبالتالي التغيير في واقع اليتيم بمسمياته المختلفة في حاجة الى اهتمام أكثر.

■ بينت الدراسة بان اهتمام المجتمع العربي بقضايا الأيتام ومجهولي الأبوين او النسب لايزال قاصراً ولا يحقق العيش الكريم والمستقبل المرجو لهم .

■ ولهذا سعت كثير من الدول إلى وضع تشريعات خاصة برعاية الأطفال الأيتام والمحرومين من الرعاية الأسرية مع تأكيدها على النموذج الأسري، وتنادي بالاستغناء عن المؤسسات الكبيرة، الأمر الذي قاد إلى الحد من دور الرعاية، ونال ذلك التوجه دعماً كبيراً من منظمات وهيئات عالمية، مثل البنك الدولي، ومنظمات الأمم المتحدة، والاتحاد الأوربي، مما أدى إلى التوجه نحو دعم الأسرة وخياراتها المختلفة، مثل الأسرة الممتدة والأقارب وكذلك الرعاية المتمثلة في الأسر البديلة (صايم، 2010م، ص 12-13)، إلا أن دور الرعاية الكبيرة مازال العمل بها في مجال الأيتام قائماً، خاصة في الدول العربية وبالذات في المجتمع اليمني.

ولذا يعتبر الطفل اليتيم إضافة للمجتمع لو تم توفير الظروف المواتية له لكي ينمو بشكل طبيعي وصحي، ولا ننسى أن كثيراً من العلماء الكبار والزعماء العالميين والمفكرين كانوا أيتاماً وعلى رأسهم رسول الأمة الإسلامية محمد ابن عبد الله (ص) وكذلك معظم الأنبياء والمصلحين.

8. حلم الأيتام في تغيير واقعهم (التوصيات):

في ظل النجاحات والإخفاقات السابقة في رعاية الأيتام، يجب على المعنيين بالأمر توحيد الجهود في المنطقة العربية وبما يتناسب مع هذه الفئة والأخذ بالتجارب المفيدة لهم من خلال:

1. الاستفادة من الدراسات السابقة والأخذ بعين الاعتبار بالتوصيات المتعلقة بتطوير العملية الرعائية للأيتام ومن في حكمهم.

2. أشارت الكثير من الدراسات إلى نجاح تجربة الأسر البديلة، الأمر الذي يحتم على المعنيين الاهتمام بها وتطوير برامجها بما يتناسب مع واقعنا العربي.

3. تطوير برنامج الكفالات الأسرية ضمن الأسر الممتدة كالأخوال أو الأعمام، أو الإخوة الكبار (نساء أو رجال) حيث أثبتت فاعليتها في الوطن العربي، مع الإشراف المستمر من الجهات المعنية عليهم حتى لا يستغل اليتيم أو يهمل أو يأخذ حقه.

4. تغيير نظام الدور من الداخل كوننا لا نستطيع التخلي عن هذه البرامج في الرعاية، حيث نرى أن يعاد بناء الدور بشكل شقق وليس عنابر كبيرة، حتى يسكن في كل شقة عدد محدود يشرف عليهم أخ أكبر منهم، مع المشرف الاجتماعي، ويكون الإشراف أسبوعياً وشهرياً وسنوياً من الجهات المعنية، وتتولى كل شقة وسائل عيشها وحياتها اليومية، على أن تكون الشقق قريبة من بعضها، وتتوفر حواجز زجاجية بين الغرف من الداخل تسمح بالرؤية وتتيح قدرا من الخصوصية.

5. الاهتمام بالجانب الترفيهي في الجوانب التالية:

أ- القيام بالرحلات المختلفة.

ب - إقامة الألعاب الرياضية المختلفة المناسبة للإناث منهم والذكور.

ت- الاهتمام بالموسيقى والتمثيل وإيجاد مساح ومساحات خضراء داخل الدور .

ث - الاهتمام بالمبدعين منهم وتوجيههم لتطوير إبداعاتهم.

6. العمل على إيجاد برامج استضافة من الخارج إلى داخل الدور من غير الأيتام مدد زمنية تحددها الدور بحسب الحاجة والإمكانات في الصيف للقضاء على العزلة التي يعيشها اليتيم والاطلاع على أوضاعه، وكذلك خروج الأيتام إلى أسر تتكفل بهم

أيضا في المواسم والأعياد وهذا الشكل من الرعاية معمول به في بعض دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية.

7. لابد أن تتولى النساء رعاية الأيتام الصغار لان المرأة هي الأقرب إلى الطفل في صغره.

8. البحث عن بدائل للرعاية الاجتماعية تحفظ للأيتام كرامتهم وتحقق مواظنتهم من خلال الاستماع إليهم وإشراكهم في حل

مشاكلهم.

9. معالجة الواقع برمته سينعكس على تحسين أوضاعهم حيث نعرف أنهم دائما ضحايا للحروب والإساءة والعنف والتعسف

والإهمال، وفي نهاية المطاف يقعون تحت طائلة اليتيم.

10. عمل برامج رعائية تؤكد على التواصل الاجتماعي بين اليتيم وأقرانه من خارج إطار الرعاية الاجتماعية أي كان اتجاهها

أونوعها.

11. عمل دراسات مكثفة عن هذه الفئة للبحث فعلا عن احتياجاتها الأساسية والملحة.

12. عمل مجالس إدارية مصغرة عن طريق الانتخاب، من الأيتام أنفسهم لمساعدة الدور في الإدارة والإشراف وحل المشكلات التي

تواجههم، كونهم أدرى بواقعهم.

14. نرى - من باب الملاحظة - أن تكون هذه الدور بعيدة عن أي توجهات ذات طابع طائفي أو حزبي أو مناطقي أو مذهبي

أو عنصري، وتعميم الرؤى الوطنية الجامعة القائمة على إشاعة مفاهيم التسامح والقبول بالآخر وتغليب قيم العلم والمعرفة والإنتاج،

واحترام كل شرائح وفئات المجتمع.

15- يشترط ان يكون المشرفين على دور الايتام على قدر كبير من التعليم المتخصص في هذا المجال .

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.
3. البار، احمد عبد الرحمن، مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية في دار التربية بالرياض، المؤتمر السعودي لرعاية الأيتام - الأول، 2011م.
4. الباز، راشد، تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور مؤسسات التربية الاجتماعية، 2002م.
5. التقرير الدوري الرابع، مستوى تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، 2006م.
6. الحيمي، عفاف أحمد، الأطفال في منظومة المجتمع العربي، التقرير السابع للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2007م.
7. الحيمي، عفاف أحمد، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء للوطن لدى الشباب، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة صنعاء، كلية الآداب، العدد الثالث، 2008م.
8. الرشيدان، عبد الله، علم اجتماع التربية، دار الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004م.
9. الشروق، صحيفة اليكترونية، echoroukonline.com.
10. الغامدي، اسماء سعيد، اسماء الرعاية الإيوائية للأيتام ذوي الظروف الخاصة، المؤتمر السعودي لرعاية الأيتام - الأول، 2011م.
11. المشرفي، انشراح إبراهيم، فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم، 2003م.
12. المطيري، عبد المحسن عمار، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006م.
13. الواسعي، عبد الواسع، تاريخ اليمن المسمى فرحة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن، الدار اليمنية للنشر، الطبعة الثانية، 1982م.
14. اليونيسف، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل منظمة الأمم المتحدة للطفولة.
15. إسماعيل، دنيا الأمل، التعليم في تعزيز الهوية الوطنية. Donia_elamal2002@yahoo.com.
16. أصداء المغرب صحيفة اليكترونية، www.assdea.com.
17. حمد، نوريه علي، حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ووزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج، الطبعة الأولى، 2009م.
18. شبكة النبا المعلومات www.annabaa.org.

19. صادق، محمود محمد احمد، المساعدة الاجتماعية كمحور لتدعيم قيم المواطنة لدى الأيتام، المؤتمر السعودي لرعاية الأيتام - الأول، 2011م.
20. صائم، نجاة، واقع الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في المجتمع اليمني، تقرير صادر من مجلس الشورى، لجنة حقوق الإنسان والحريات والمجتمع المدني، 2010م.
21. قانون الرعاية الاجتماعية رقم (31) لسنة 1996م الجمهورية اليمنية.
22. قانون حقوق الطفل اليمني رقم (45) لسنة 2002م.
23. قنديل، أماني، الأطفال في منظومة المجتمع العربي، التقرير السنوي السابع للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، جمهورية مصر العربية، 2007م.
24. مبادرة حماية الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أوضاع الأطفال والمؤسسات المعنية برعايتهم في مدينة عدن، سلسلة إصدارات، الرياض/ ديسمبر/ كانون الأول/ 2007م.
25. مبرات التضامن الإسلامي لرعاية الأيتام، صحيفة الكترونية، mabrat.com.
26. محمد ابو خليف، mawdoo3.com.
27. محمد، إبراهيم إسماعيل عبده، نماذج من تجارب رعاية الأيتام في العالم العربي، المؤتمر السعودي لرعاية الأيتام الأول، 2011م.
28. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، قطاع الرعاية الاجتماعية، الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي.

10. الملاحق:

جدول رقم (1) يبين عدد دور الأيتام الحكومية والأهلية والمشاركة

الدور	العدد	وزارة التربية والتعليم	وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
1. حكومية	10	2	8
2. أهلية	18	-----	-----
3. مشتركة أهلية وحكومية	3		

الجدول رقم (2) يبين عدد الدور بشكل تفصيلي أكثر كما أتى من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - الأمانة

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1.	دار الأبطال لرعاية الأيتام	ذكور	أهلي	30
2.	دار الأيتام الأمانة	ذكور	حكومي	1500
3.	دار الفرسان لرعاية اليتيم	ذكور	أهلي	50
4.	مركز إكرام اليتيم	ذكور	أهلي	50
5.	دار اللواء لرعاية اليتيمات	إناث	أهلي	30

الدكتورة عفاف أحمد الحيمي

50	أهلي	إناث	دار الرحمة لرعاية اليتيمات	6.
50	أهلي	إناث	دار سنان أبو لحوم لرعاية اليتيمات	7.
50	أهلي	ذكور	مركز رئيس الجمهورية لرعاية الأيتام	8.
300	أهلي	ذكور	دار الشوكاني لرعاية الأيتام	9.
50	أهلي	ذكور فاقد الرعاية الوالدية	مركز بيت الأسرة للأيتام رقم(1)	10.
50	أهلي	ذكور فاقد الرعاية الوالدية	مركز بيت الأسرة للأيتام رقم (2)	11.
90	أهلي	ذكور	دار الهجرة لرعاية الأيتام	12.
55	أهلي	ذكور	دار الصديق لرعاية الأيتام	13.
30	أهلي	ذكور	مركز الطفل الاجتماعي	14.
167	أهلي	ذكور	مركز الندوة لتأهيل الأيتام	15.

الجدول رقم (3) يبين عدد الدور في محافظة عدن

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1	دار الشوكاني لرعاية الأيتام	ذكور	أهلي	100
2	مركز بيت الأسرة لرعاية اليتيمات	إناث	أهلي	30
3	دار قطر لرعاية اليتيمات	اناث	أهلي	48

الجدول رقم (4) يبين عدد الدور في محافظة تعز

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1.	دار رعاية الأيتام	ذكور	حكومي	100
2.	دار الرحمة لرعاية الأيتام	ذكور	أهلي	160
3.	دار الوفاء لرعاية اليتيمات	إناث	حكومي/ أهلي	غير مبين
4.	مركز بيت الأسرة لرعاية الأيتام	ذكور	أهلي	30
5.	دار الامل	إناث	حكومي/ أهلي	50
6.	مركز الندوة لتأهيل الأيتام	ذكور	أهلي	123

الجدول رقم (5) يبين عدد الدور في محافظة حضرموت

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1	دار رعاية الأيتام	ذكور	حكومي/ أهلي	100
2	دار الندوة لتأهيل الأيتام	ذكور	أهلي	30

الجدول رقم (6) يبين عدد الدور في محافظة المحويت

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1	دار الأيتام بمدينة الطويلة	ذكور	حكومي / أهلي	300
2	دار رعاية الأيتام	ذكور	أهلي	118

الجدول رقم (7) يبين عدد الدور في محافظة الحديدة

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1	دار الرعاية الاجتماعية للأيتام	ذكور	حكومي	100

الجدول رقم (8) يبين عدد الدور في محافظة إب

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1	دار الحبيشي لرعاية الأيتام	ذكور	حكومي / أهلي	200

الجدول رقم (9) يبين عدد الدور في محافظة حجة

الرقم	الدار	الفئة المستهدفة	التصنيف	عدد المستفيدين من الأطفال
1	دار رعاية الأيتام	ذكور	حكومي	60

بالإضافة إلى الجداول من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، قطاع الرعاية الاجتماعية ، الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي كما يمكن الرجوع ¹ للجدول في الملحق